عيدية.. وهدية المجلة العربية «١-٢»

نزار رفيق بشير

د. عبدالعزيز الخويطر

حمد القاضي

كل عام وانتم بخير – بعد الزحمة ولو متاخرة – كلمة طيبة – والكلمة الطيبة صدقة – أقولها ولم تكلفني شيئاً وبعضهم يستكثر أن يقولها ولو بالجوال. وذلك انه بمناسبة عيد الفطر السعيد وصلتني هديتان – الأولى هدية تهنئة بالعيد من الأستاذ الكريم والكاتب القدير أخينا رئيس تحرير المجلة العربية أبي بدر حمد القاضي – وبالمناسبة فالترتيب اللغوي والنحوي هكذا:

الكنية فالاسم فاللقب: أبو حفص عمر الفاروق رضي الله عنه – وعلى ذلك كان يجب أن أقول: أبي بدر حمد القاضي عضو مجلس الشورى ورئيس تحرير المجلة العربية، والهدية الأولى التهنئة بطاقة نصفها مطبوع – للعامة – ونصفها بخط يده الكريمة – للخاصة أمثالي – شكراً أبا بدر وكل عام وحضرتكم وكل من تحب والمجلة العربية والعرب والمسلمون بخير واعاد الله هذا العيد وقد تحررت فلسطين وعز العرب وعلت كلمة الاسلام انه سميع مجيب.

والهدية الأخرى هي العدد ٣٠٩ السنة السابعة والثلاثون من المجلة العربية الصقيلة المزخرفة المترفة المسرفة «بالعناية بالشكل والمضمون» وهذا سرف محمود وبذخ مسعود، تسر الناظرين، وعسى ان ترضي القارئين، فالناس لا يعجبهم العجب، إلا من رضي سابقاً، لا من سخط مسبقاً:

وعين الرضا عن كل عيب كليلةٌ
ولكنّ عيب السخط تبدي المساويا

ويا شيخنا أبا بدر، اطلعت على مجلتكم، وقرأت بعض المواضيع «أو الموضوعات» حتى لا يزعل علينا مصححو الجزيرة الكرام، فليختاروا الصحيح وليتركوا غيره، وبالمناسبة فالأستاذ حمد كاتب مزمن وزبون دائم لدى الجزيرة العظيمة الكريمة يأتي كتاب ويذهب آخرون وهو على كتابته في الجزيرة مقيم وعلى عطائه مديم، واظن ان مثله عديم.

ولو استعرضنا المجلة بشي من التفصيل:

فقد صدر مع عدد شوال «كتيب المجلة» المرافق لكل عدد بعنوان «من حلل الشعراء وحيلهم الفنية» وقد كتبه الأستاذ حجاب بن يحيى الحازمي وهو ذو موضوعات طريفة استعرض او عرض فيه صوراً من الحلل والحيل الفنية التي اخترعها شعراء العرب ومنها:

١– قراءة الأبيات من آخرها حرفاً حرفاً مثل:

مودته تدوم لكل هول
وهل كل مودته تدوم
و.. أما لسلامكم قرب ورقٌ
أمقروء برقمكم السلاما

٢– أبيات تقرأ من أولها مدحاً وتقرأ من آخرها هجاء:

طلبوا الذي نالوا فما مُنعوا
رُفعت فما حطّت لهم رتب

«في الكتيب (خطت) وهو خطا مطبعي».

وتقرأ هجاء هكذا:

رتب لهم حطّت فما رُفعت
منعوا فما نالوا الذي طلبوا

٣– أبيات تقرأ بأشكال مختلفة مثل:

ملك سما ذو كمال زانه كرم
أغنى الورى من كريم الطبع والشيم

فلو قرأت الشطر الثاني أولا لصح المعنى:

أغنى الورى من كريم الطبع والشيم
ملك سما ذو جمال زانه كرم

٤– الإعجام وهو التنقيط، والتفريغ أي تفريغ الأبيات من النقط مثل:

بالإعجام: مُخلفٌ متلفٌ أغرُّ فريدٌ
نابهٌ فاضلٌ ذكيٌّ أنوفُ

وبالتفريغ:

أعد لحسادك حد السلاحْ
وأورد الآمل ورد السماحْ

ويكفي هذا في هذا المقام ومن شاء الاستزادة فليرجع الى الكتيّب ومن شاء أكثر فليرجع إلى مقامات الحريري.

واذا انتقلنا الى المجلة الأم لنعرض لها:

فالغلاف الاول مزخرف باللون البنفسجي – الليكي – قالت صباح:

ع الليلكي ع الليلكي
زهر العصدرك ليلكي
مشمش بعلبك ما استوى
لولا استوى جبناه لكي

والزهر الليلكي هو البنفسج، ويوجد غيره من الأزهار البنفسجية القرمزية وإنما اليه نسب. وفيه (الغلاف) الاخضر الناضر لون علمنا السعودي الكريم بالنور المسطر الأبيض (كلمة التوحيد)، والأخضر جزء من علم العرب (عامّة) ورمزهم ورمز نضارة الوطن العربي وخصبه:

بيضٌ صنائعنا، سودٌ وقائعنا
خضرٌ مرابعنا، حمرٌ مواضينا

وعليه (الغلاف) العود المدخنة «المبخرة» وزجاجة العطر (من ضروريات العيد)، وان كانت المجلة العربية معطرة من دون عطر: «وجدت لها طيباً وان لم تطيَّب» وعليه (الغلاف الأول) ثلاث صور: لأديب وشاعرين: الأديب هو الأستاذ سعد البواردي الأديب المعروف وكاتب الجزيرة المستديم، والشاعران: الشاعر الكريم الدكتور «إبراهيم العواجي» وخوفه على وطنه – وأقول له: لا تخف فللبيت ربٌ يحميه – والراحلة نازك الملائكة – والألم مصدر اشعارها وأعهدها عانت من الألم الشيء الكثير.

وعلى الصفحة الثانية من الغلاف تهنئة من المجلة العربية بالعيد السعيد للقيادة الكريمة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني والى المواطنين والمقيمين – وأشكرها نيابة عنهم – والقراء وبلادنا والامة الاسلامية. وأول الموضوعات يطالعنا حوار مع الأستاذ سعد البواردي عن اهمية الثقافة وخطر الامية الثقافية وعدم اكتراث بالشعر الشعبي وكلمة عن النقد والناقد ثم كلمة العدد وفيها دعوة لاستمرار اعمال الخير التي عمّت رمضان فقصيدة: «وطني هذا الذي اخاف عليه» للدكتور العواجي، كما ذكرنا – ومقال قصير – صفحة واحدة – للدكتور صالح بن حميّد رئيس مجلس الشورى – واظن الشدة زائدة – فهو ابن حُمَيْد بدون تشديد –، عن الاعتزاز بثوابت الأمة.

وتطالعنا دراسة نقدية وملاحظة على قصيدة العسعوس.. قصة حب.. ونرى تعقيباً آخر على كتيب «اصطخاب المفردات» الذي وزعته المجلة العربية مع احد اعدادها والظاهر ان كاتبه – التعقيب – نهم اكول حيث تعامل معه (الكتيب) «بنهم كما أتعامل مع رطب السكري والبرحي» واحذر يا احمد السعد من الافراط والشره في الحلويات ولا باس فيهما بالأدب. وتطالعك «لوحة انسانية لا ينساها الوطن والمواطن» صورة ولي العهد – رعاه الله – عند زيارته الانسانية التاريخية لاحد بيوت الفقراء بالرياض.

وتطالعك اعلاميات وفيها شيء عن «مكة» عاصمة للثقافة الاسلامية.. ومن أجدر من مكة المكرمة واختها المدينة المنورة.. بهذا اللقب..؟ وجائزة دبي تقديراً لجهوده الاسلامية: «د. التركي شخصية العام الاسلامية».. ونعمْ وهو بها جدير. ولقد عرفته مديراً لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية: ثقافة عالية واخلاق دمثة، وعلم جمّ وتواضع أكرم، ولطف بالمعاملة وإحاطة بكل ما يتعلق بالعمل. عرفت هذا بعد أن القى علينا محاضرة – وأنا كنت دارساً – في المعهد العالي للدعوة الاسلامية – سابقاً – كلية الدعوة والاعلام – حاليا – وخصنا بعطفه حيث قال لنا: أي واحد منكم تواجهه مشكلة فليأت إليّ، وقد ذهب له بعضهم وكان عند ما وعد. بارك الله في عمره ومتعه بالصحة والعافية وكلمة عن تقدير وتكريم ابن ادريس ثم ابن خميس والرياض أمه الحنون، فمقال راق لمعالي الدكتور عبدالعزيز الخويطر المستشار بالديوان الملكي ووزير المعارف السابق، والظاهر ان رأسه الكريم اشتعل شيباً فاهدانا فاكهة المشيب بعد أن ذاقها.

ونقرأ «الثلج يحاصر ابطال عبدالله الناصر» دراسة لمجموعة عبدالله الناصر القصصية الثانية يستعرضها سفير الشعر ووزير الأدب ورائد المياه والرائد لا يكذب أهله – وأقصد أبا يارا الدكتور غازي القصيبي وفيها الكثير الكثير.

يتبع

حين أشرقت شمس ولي العهد على حياة الفقراء تحولت حروفي إلى كائن حي

طيف أحمد / ثرمداء – الوشم

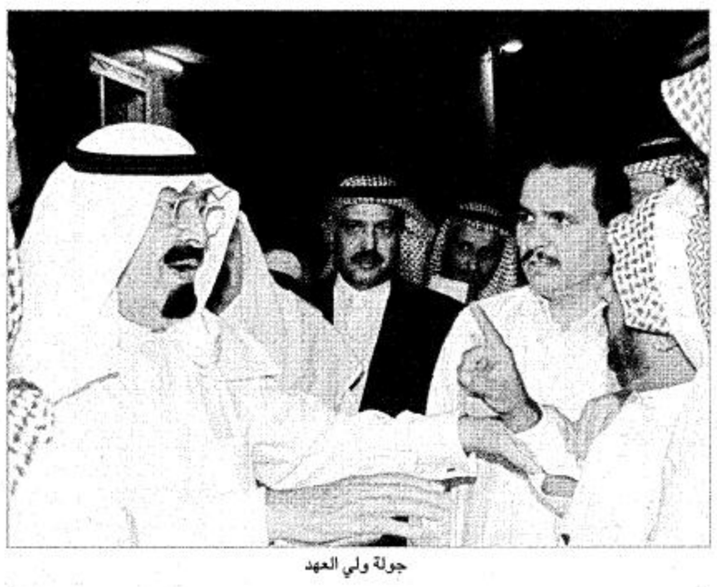

جولة ولي العهد

هاهي الأيادي البيضاء لولي العهد – حفظه الله – التي تغدق بالخير والعطاء.. وهاهو الدعم اللامحدود ينهال على مستحقيه من ذوي الحاجات على يد رجل الخير والنماء والذي أبى إلا ان يشارك اولئك الفقراء حالهم ويتفقد حاجاتهم بنفسه دون وسيط.

حين رأيت ذلك المنظر تحولت حروفي الى كائن حي يتحرك فوق الورق ينطق بالحق لا نفاقا ولا مراء وانما الحقيقة شقت عن نفسها أمام العالم بأسره عبر وسائل الاعلام.

لقد اشرقت شمس ولي العهد على حياة اولئك الفقراء فمحت دياجير الظلام بل اضاءت لهم طريقا واوقدت شموعا وزرعت آمالا فرفرفت الحياة أمام ناظريهم وغرد الامل في مستقبلهم وابتسمت الحياة لهم بعد ان كشرت بأنيابها سنين طويلة.

لقد أسقت بيادر العطاء شلالات الفرح لهم فعلموا بل تأكدوا وايقنوا ان هناك أعيناً ترعاهم وقلوباً رحيمة تحنو عليهم تسأل عن حاجاتهم وتتفقد احوالهم.

ان هؤلاء المحتاجين اشبه ما يكونون بشمس اتعبها الشروق وسحابة اثقلها المطر وعيون اعياها السهر فحياتهم صعبة جدا يعيشون حياة طاحنة مزعجة يحسون فيها بلوعة الفقر ومرارة الحاجة.

حين زارهم ولي العهد لم تكن مجرد زيارة مسؤول بل انه ربت على كتف كل حائر ومسح دموع كل نائح.. فهو بزيارته تلك ربط جسورا قوية بينه وبين شعبه فترى فيه العفوية الصادقة والطيبة الزائدة والتي قلما نجدها في زمن طغت عليه المادة فهو لا يتوارى خلف اقنعة سوداء تغشاها ابتسامة مخادعة بل لقد تبلورت نفسه تحت عنوان الانسانية فهو يحملها في قلبه الطاهر الذي استحال الى حمامة بيضاء تحمل الحب والسلام وترفرف على من حولها.

انه بتلك الزيارة زرع شجرة الحب بينه وبين الشعب حتى ازهرت اغصانها ثمارا يانعة فاحت بشذا الحب والاخاء.

ان التاريخ ليكتب بمداد من تبر عن تلك الزيارة كيف لا وهذا هو اليوم الذي تعززت فيه حقيقة مشاعر الانتماء والتواصل بين القادة والشعب.. لقد لاحت سحابة الغيث فغسلت همومهم وأحزانهم بعد ان اجتاحتهم اعاصير الألم وقهرتهم الخطوب واتعبهم الفقر المدقع.

انه يوم من ايام الوفاء والتقدير يوم من ايام الالتحام بين القيادة والشعب يوم من ايام التواصل بين الأب والابناء.

لقد حوّل السالب الى موجب والحزن الى فرح والشقاء الى بسمة وهذه اعظم ميزات الانسان يقول العالم «الفرد اولر» «ان من اعظم مميزات الانسان قدرته على تحويل السالب الى موجب» وهذا ما فعله الامير عبد الله اطال الله عمره بتلك الزيارة الميمونة والتي لن ينساها شعبه وستكون دَينا يطوق اعناقهم في حقه ما عاشوا.

وختاما لابد ان نقف وقفة تقدير واحترام لهذا الرجل الشهم الذي اقتطع جزءاً من وقته رغم مهامه ومشاغله ليقف وقفة رجل مع فقراء وطنه ويعيد لهم الامل من جديد وهذا ليس غريباً على رجل مثله تتجسد فيه معاني المسؤولية والانسانية معاً فجزاه الله خير الجزاء وجعل عمله في ميزان حسناته.

آمين يا رب العالمين.

ولصفحة الرأي شكري وتقديري.

المشكلات الصفية

دراسة تحليلية لمصادرها «١ / ٣»

د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن الدهش *

من أبرز المشكلات على ساحة التربية والتعليم اليوم مشكلة عنف الطلاب، والتي أخذت في التزايد يوماً بعد يوم لعوامل كثيرة– في نظري– من أهمها: توسع الإعلام في نشر الأخبار والتنافس فيه، وتراجع دور الأسرة كضابط وموجه«ومحاسب» للطالب، فضلاً عن محاصرة دور المدرسة وخاصة في مجال الضبط المدرسي.

وحتى لا أتهم بأنني من أنصار التربية التقليدية بمفهومها– وإن كنت من أنصارها بمفهومي– فإنني لن أدعو«ابتداءً» للعقوبة البدنية على الرغم من أهميتها في مرحلة متقدمة من مراحل الضبط «وبضوابط منضبة»، ولهذا فسوف أعرض«بضم الألف» عن الحديث عن العقوبات إلى وقت لاحق بمشيئة الله وأكتفي هنا بالبحث عن مصادر المشكلات الصفية.

فأقول مستعيناً بالله، ومستشهداً بمن سبقني في هذا المضمار: إن جميع مشكلات التلاميذ– بل مشكلات المجتمع بأكمله– ينظر إليها على أنها مشكلات تربوية بالمفهوم العام للتربية، والتلاميذ كغيرهم من أفراد المجتمع يوجد منهم أفراد لا ينسجمون مع الجماعة، ومن ثم فهم في حاجة إلى قدرمن النظام المفروض عليهم، ومن هنا تأتي أهمية دراسة أسباب المشكلات الصفية، ووسائل علاجها.

وقد اختلفت التسميات المناسبة للضبط المدرسي الذي تنتج عنه السيطرة على المشكلات الصفية، وعلاجها، ومن ثم توجيه السلوك نحو الأمور المرغوبة، فيؤكد كثير من علماء الاجتماع ضرورة استخدام كلمة «النظام» للإشارة إلى أنماط السلوك المقرر أو المتفق عليه، واستخدم بعضهم تعبير«الانضباط» وهو الامتثال لقواعد السلوك المشتركة بين أعضاء مجموعة ما.

وفي حين يتهم المعلمون النظام المدرسي بإتاحة المجال للمشكلات الصفية بضعف الأنظمة الرادعة، نجد بعض الآباء ومعهم بعض المسؤولين عن التعليم ينعون على المعلم إفراطه أو تفريطه مع طلابه إما بالشدة في غير موضعها،وإما بالتراخي والتساهل وضعف الشخصية أمام الطالب، ولقد أصبح واضحاً استمرار المشكلة بل تفاقمها في المدارس على مستوى العالم.

وبملاحظة أخطاء الطالب فإنها لا تخرج عن ثلاثة أسباب: فإما أن يكون سببها فكرياً أي أن الطفل لا يملك فكرة صحيحة عن الشيء، ولذلك أخطأ، وإما أن يكون سببها عملياً أي أن الطفل لا يستطيع أن يتقن عملاً ما ولم تتدرب أصابعه على العمل، وإما أن يكون السبب في ذات الطفل وتعمده الخطأ أو أنه من ذوي الطبائع العنيدة لذلك يصرّ على الخطأ، وحتى لا يظلم الطالب فلنستخدم معه أقصى شروط الاتهام بالخطأ، فلدى رجال الأمن ما يسمى مدى تحقق أركان الجريمة وهي : وجود نص شرعي أو نظامي يحظر الجريمة ويعاقب عليها، وهذا هو الركن المادي، وأن يكون السلوك المنحرف سواء كان فعلاً أو امتناعاً عن فعل، وهذا هو الركن المادي، وأن يكون المخطىء مكلفاً، فلا عتاب على من فقد أهلية التكليف، وهذا هو الركن المعنوي أو الأدبي.

وبالقياس على المؤسسات التربوية فإن التفكير السليم يؤيد ضرورة تحقق هذه الأركان في السلوك ليوصف بأنه غير مرغوب فيه ويستحق صاحبه العقوبة، فإن وجود النظام ومعرفته من قبل التلاميذ ضروري، سواء كان النظام تشريعاً معتبراً، أو نظاماً مكتوباً كاللوائح المدرسية، أو كان عرفاً أو اتفاقاً اجتماعياً كالسلوكيات الأخلاقية، وما لم يصدر الخطأ فعلاً من التلميذ فلا يصح محاسبته على النية، فضلاً عن أنه لابد أن يكون التلميذ من أهل التميز بحيث يستطيع التفريق بين السلوك المقبول والمرفوض.

إن العقاب قد يوقع على الطالب لتخاذله في الحفظ والكتابة، أو الهرب من المدرسة، أو التلفظ بالفاظ قبيحة أو سيئة، أو إيذاء الغير، أو مخالطة أقران السوء، أو عقوق الوالدين، وقد يعاقب لعدم استذكاره الدروس أو لإهماله الواجب المدرسي، أو لسوء سلوكه مع زملائه أو معلمه، أو نسيانه أدواته، أو عدم انضباطه داخل الفصل، أو عدم انتباهه للشرح، وقد يعاقب لرفضه تعليمات المعلم، أو سرحانه من جو الدرس، أو التأخير الصباحي عن المدرسة، أو الغياب المتكرر عن المدرسة أو المادة، أو غشه في الواجبات أو في الاختبارات أو ضعف تحصيله، وقد يعاقب لإتلافه أثاث المدرسة، أو تصرفاته غير اللائقة، أو التدخين، وقد يقع العقاب لغير ذلك من الأسباب السلوكية والأخلاقية، أو الأسباب العائدة للكسل والتهاون.

وفيما يأتي من أجزاء هذه الدراسة نصنف بمشيئة الله المشكلات الصفية بحسب مصادرها والتي تتمثل بالتأمل والبحث والمشاهدة في مشكلات مصدرها الطالب نفسه بصفته محور الحياة المدرسية، ومشكلات مصدرها البيئة المحيطة بالطالب بما فيها الأسرة والأصحاب والإعلام، ومشكلات مصدرها النظام التعليمي الذي يشمل الإدارة التعليمية بجميع مستوياتها ولوائحها وأنظمتها وممارساتها، كما يشمل المعلم الذي يعود إليه جزء من أسباب المشكلات الصفية.

* الأمين العام لإدارات التعليم بوزارة المعارف

من يوقف نزف الدماء؟

سلوم الدباس / مدارس المستقبل الأهلية – الرياض

مدير عام المرور

تنعم بلادنا ولله الحمد والشكر والمنة بجميع مقومات النجاح فحكومتنا الرشيدة لم تقصر بتاتاً فعملت ليلاً نهاراً في سبيل رفعة هذا الوطن وخدمة مواطنيه وتوفير سبل الراحة والعيش الكريم لهم.

وحقيقة اطلعت كما يطلع غيري على الصحف بشكل يومي والحظ ما ينشر بها من حوادث يومية على الطرقات السريعة الدولية والداخلية يذهب ضحيتها إما أسرة بكاملها أو مجموعة شباب ما زالوا في ريعان عمرهم يحلمون بالمستقبل الزاهر والمشاركة في رفعة وطنهم تحت ظل قيادة حكيمة وكل ذلك بسبب أخطاء بشرية البعض منها فيه تعمد مخالفة الأنظمة والبعض الآخر كان جهلاً بها، وربما لو كان لدينا صفحة مخصصة للوفيات «كما في الدول المجاورة» لشاهدنا العجب العجاب بالاضافة إلى ما نسمع به هنا وهناك حيث لا تجد بيتاً في بلادنا لم يتأذ من الحوادث والكل يجميع على أن القاسم المشترك بين جميع تلك الحوادث: السرعة وعدم الالتزام بالأنظمة.

إذن دعونا نطرح هذا السؤال الذي أصر على البحث عن اجابته: كيف ومتى ومن يوقف نزف دماء أبنائنا على الطرقات؟؟

والاجابة عنه متروكة للنقاش لمن يهمه الأمر.

ورغبة في المساهمة والاصلاح لجهاز المرور أطرح وجهة نظري المتواضعة في الآتي:

١– وضع ضوابط جديدة لاستخراج الرخصة للمرة الأولى ومنها الدراسة لفترة كافية لا تقل عن شهر كامل ثم عمل تدريب ميداني على الطبيعة بسيارات خاصة «كما في الدول المجاورة» ثم وجود شهادة للاسعافات الأولية.

٢– الغاء ما يسمى بالتصريح المؤقت لصغار السن.

٣– وضع نظام صارم ضد المخالفين وتفعليه على الجميع من دون استثناء.

٤– احداث خطوط اضافية للنقل الجماعي على الطرق وبذلك تقلل من كثافة السيارات والازدحام في المدينة.

٥– يتكفل جهاز المرور بعمل توعية «على مدار العام» بالمعاني الحقيقية الارشادية على الطرق وألا تكون لمدة محدودة أو تغلف بالطابع الإعلامي الشكلي.

٦– يقوم جهاز المرور بإيضاح النظام الخاص بالاجراءات داخل الجهاز وخارجه خاصة بعد اعتماد التأمين التعاوني من ولاة الأمر ضمن الضوابط الناجحة التي آمل ألا تفهم بعكس المراد لها وبالتالي تزداد الحوادث.

٧– يقوم جهاز المرور بنشر أفراده على الطرق والتقاطعات والاشارات ومتابعة ذلك فعلياً من أصحاب الصلاحية وميدانياً وبذلك يتحقق الهدف وتُلغى المقولة الشهيرة «مرور مكاتب».

٨– يقوم جهاز المرور بتوفير سيارات صغيرة أو دراجات نارية أصغر للمواقع الجغرافية التي تتطلب ذلك.

٩– يجب أن تكون الحملات المرورية وسيلة لتحقيق هدف وليس العكس وذلك بعمل برامج ودورات تثقيفية لرجال المرور حول فن التعامل مع المخالفين بادب واحترام وموضوعية كونه واجهة حضارية للبلد، بالاضافة إلى استبدال الحاجز الفولاذي بحاجز زجاجي بين المواطن ورجل المرور كوننا مع الأسف تربينا وربينا أبناءنا على الخوف من الشرطي مهما كان موقع جهازه.

١٠– يجب أن يلتزم رجل المرور بالقيام بعمله في جميع الأوقات كونه يتمتع بهذا الحس الوطني «وحقيقة أقف احتراماً لرجل المرور الذي يقف على الطرق للمساعدة بنزوله من سيارة الدولة كما تنص الأنظمة المرورية».

١١– عمل سقف نهائي للمخالفات المرورية فعند وصول السائق إلى ثلاث مخالفات تسحب منه الرخصة ويمنع من القيادة لفترة معينة يحددها جهاز المرور.

١٢– الدقة والمصداقية في تسجيل المخالفات المرورية على المواطنين من قبل أفراد جهاز المرور العاملين على الكمبيوتر.

١٣– منح الأمن العام «للمستثمرين الثقات» تصاريح فتح مدارس أهلية لتعليم القيادة وباشراف جهاز المرور.

أخيراً آمل أن تؤخذ هذه الملاحظات والاقتراحات بشكل موضوعي وصولاً للصالح العام.

ألفاظك جواز مرورك

سميرة عبدالله / جازان

أهم ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية قدرته على الاتصال وتوصيل مشاعره إلى بني جنسه، ولا ننكر ان تشاركنا هذه الصفة بعض الكائنات وقد تجيد هذه العملية أفضل منا نحن البشر فالمفردات اللغوية التي قد تخدم البعض قد تسد الطريق أمام البعض الآخر، وهناك إنسان قهرته الظروف وعاندته المفردات، لقي الكثير من الصدمات، صادف في حياته الكثير من الظلم يحمل الكثير من الآلام، يعاني تخمة من الهموم تنظر إليه تجد هماً بملامح إنسان يريد التعبير.. يريد البوح.. يريد استعادة هويته.. لا يستطيع فهو كمن ذهب ولايعرف طريق العودة حائر متجهم، وعند المحاولة الأولى لإفراغ همومه تخونه الكلمات فنجده ظالما وهو أكثر الناس تظلماً، تجده صلبا وهو أكثر الناس انكساراً، وفي المقابل نعطيه الحكم بلا تردد ونزيد الأمر سوءا بانه جائر ظالم.. وهناك آخر يجيد صنعة الكلام محترف في التلاعب بالألفاظ مستبد ظالم غادر ولكنه يصنع من مفرداته شعرا ومن كلماته سحرا فتعطيه الإشارة الخضراء.. خذ كل ماتريد.. وللمرة الثانية نزيد الأمر سوءا. وهناك إنسان أقرب من قريب تهمس فيسمع، تصرخ ولا يسمع، وتهز بيديك كتفه تارة وتلوح أمام عينيه تارة أخرى ولا يراك، هنا ناخذ بعض الآراء في معادن البشر..

تقول أم نريمان أن الناس أنواع متعددة وكل نوع يختلف عن الآخر في الطبع والميول فالبعض يتلذذ بتعذيب البشر في المعاملة وتجاهل المشاعر ولا يهم من هم سواء كانوا إخوته أو أسرته بأكملها أو حتى أصدقاءه وعشيرته وهذا الإنسان إذا حصل على فرصة لا يمكن ان يتركها هباء إلا ان ينتهزها ويستفيد منها ولايفكر ما نتائج أعماله وهذا النوع بالذات يجب ان ناخذ جميع الاحتياطات والتجنب عنه.

وتوافقها الرأي نورا أحمد وتضرب بالمثل الذي يقول «الناس أجناس» وتضيف إن كل إنسان له طبعه الخاص به ولايمكن ان تتفق الطبائع بين البشر وإذا اتفقت من جهة فهي تخالفه من جهة أخرى فكل له طبعه ولكن أدنى الطباع عندما تتلون الوجوه وتتشكل بتوقيت الزمن فيظهرون لك بصفة غير حقيقية.

أما منال الحربي فتقول إن الطيبين هم الذين لايستطيعون التعبير عما بداخلهم ولاتربطهم بالنفاق اية رابطة فاحياناً تجبرهم الوقائع على التعبير عما بداخلهم ولكنهم لايجيدون صنعة الكلام فهذا النوع من البشر دائماً تجده مغلوباً على امره ولكن هذا النوع هو الأفضل من النوع الآخر لانه لا يضر أحدا سوى نفسه.

وتتحدث أماني سالم عن النوع الثالث وتقول إنه يوجد كثير من هذا النوع من البشر أي انهم لايتصفون بصفة الإنسانية فتجده يظهر لك ما ليس في قلبه ويتغير بتغير الظروف متى تغيرت فإذا كانت الظروف لصالحك فهو سيكون لك الأخ والصديق وإذا تبدلت فهو أول الفارين منك.

من الخارج.. إلى الداخل

بشار حامد

قد تكون حادثة غولد شتاين اليهودي الذي تم القبض عليه في «فلوريدا» بتهمة حيازته لكميات كبيرة من المتفجرات كان يحتفظ بها في مخزن أسفل منزله هي من اكبر الأدلة على تنامي الحملة العدوانية على الاسلام والمسلمين في امريكا وغيرها من دول الغرب فتلك الكميات الكبيرة وكما اعلن عنها مكتب المباحث الفيدرالي «F.B.I» الامريكي كانت بهدف تفجير المساجد والمدارس الاسلامية وبعض الشخصيات الاسلامية التي قد تشكل خطرا على امن امريكا، وأثبتت الوثائق المضبوطة وجود مخطط للقيام بتفجير بناء على تعليمات اجهزة الاستخبارات الامريكية وبعض الدوائر الاستعمارية المعادية للعرب والاسلام والعاملة تحت تاثير حادث سبتمبر ٢٠٠١م الامريكي وما انجرّ عنه.

وقد نستنتج من تسلسل هذه الاحداث والوقائع طيلة العام المنصرم ان المعركة ضد الاسلام لم تعد لا في آسيا ولا في افريقيا بل انتقلت بقدرة فاعل الى نيويورك وواشنطن وفلوريدا وبقية الولايات الامريكية الورقية بلغة التاريخ، المهيمنة بلغة العولمة.